Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سيمون مبتسما رافعا قبعته بالتحية قال له : « إننى فى عجلة للوصول إلى « أنا ستاسيفكا » فبنتى مريضة ويقولون أن هناك طبيبا جديدا » وانتقلت عربته إلى المعدية وأخذوا يعودون وبينما كانوا يجذفون كان فاسيلى أندريتش يقف بلا حراك يضغط على شفتيه الرقيقتين ويحدق فيما أمامه . وعندما طلب منه سائق العربة الإذن أن يدخن فى حضرته لم يجب كأنما لم يسمعه . ووقف سيمون إلى جانب الدفة ينظر إليه فى سخر وقال :

– حتى فى سيبيريا يعيش الناس .. يعيشون !

وعلى وجهه تعبير ظافر كأنما يبرهن على صحة شيءٍ ما بالدليل الدامغ – كأنما يسره أن الحوادث جاءت مصداقا لأقواله على وجه الدقة . كأنما كانت تلك النظرة التى على وجه الرجل – شقية وبلا أمل – مصدرا لسروره العميق .

وعندما لُجّمت الخيل على الشاطىء الآخر قال له . إن الطرق الآن موحلة يافاسيلى أندريتش . من الخير أن تنتظر أسبوعين حتى تجف الطرق . ولو كان هناك فائدة من الذهاب .. ولكنك تعرف بنفسك أن الناس لا يكفون عن الحركة ليل نهار . ومع ذلك فلا فائدة .. لا فائدة على الإطلاق .

لم يقل فاسيلى أندريتش شيئا ، أعطاه منحة واتخذ جلسته فى العربة وانطلق . فقال سيمون مرتعدا فى البرد · أنظر هاهوذا يذهب